

أولاً بعد:

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله

فهذه مذكرة بخصوص البيان المنشور من اجتماع المشايخ - حفظهم الله - في الحديدة.

1) **قولكم - حفظكم الله - في البيان:** (ونظراً لها استجد بعد ذلك في القضية) هذا يشير إلى أن القضية انتهت في بيان معبر! وهذا غير صحيح، فالقضية الأولى هي بنفسها التي صدر فيها هذا البيان كما تعلمون، وليس هناك جديد فيها.

2) **قولكم:** (سعى المشايخ في إنهاء المستجدات بين الطرفين) جعل طرفاً، عبد الرحمن طرفاً فيه تخفيض، لا يحتاج إليه، كما ألمحت في شريط: تبيه الأذباب على أهمية اتياي البيوت من الأبواب، فإن هؤلاء النفر الذين حصل منهم ما تعلمون منهم من ذهب، ومنهم من تاب، ومنهم هو بحاجة إلى أن يتوب وهو حصل منه بها لا يحتاج إلى تخفيض ولا تهويل يستغل المغربون.

3) **قولكم - وفقكم الله -:** (أن الشيخ عبد الرحمن يتبرأ من يتكلم في وفي المركز) هذا لا حاجة له، فالمطلوب أن يتوب هو من تنظيمه، وفتنته التي قام بها، فإنه هو رأس الفتنة، والله يقول: ﴿لَا يَضْرُكُمْ مَنْ خَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ ولا يصلح أن يعمل الفتنة ثم يرمي بها على غيره بريئنا.

وما ذكر عبد الرحمن في بيانه عبارة عن لعنة، فكيف يتبرأ من فعلهم وهم لا يزالون معه سفراً وحضوراً، فماذا حصل من توبة أو إصلاح فيه أو فيهوى غير أن عبد الرحمن كرر لنا النصيحة التي ذكرها في البيان قبل هذا.

وقد علمنا ونقل في بعض الملازم توافق بعضهم معه على أنه يسكت، وهو يقومون بالدور! ولم يسكت بل اجتهد في التنظيم، وإثارة القلاقل كما بيناه في الملازم والاشرتطة السابقة، والله عزوجل قد أهلك قوم صالح بما فيهما العاقر والراضي، فهو يحتاج إلى توبة من توافقه ورضاه بهذه النفعال والآقوال السيئة، هذا ولو لم يصدر منه شيء، فكيف وقد صدر منه ما قد ذكرناه؟!

ولنتأمل قول الله تعالى: ﴿فَعَقَرُوهَا فَدَمَدَرَ عَلَيْهِمْ رِبْعُهُمْ بَذَنَبِهِمْ فَسَوَاهَا \* وَلَا يَخَافُ عَقَبَاهَا﴾، مع أن الذي عقر الناقة رجل واحد عارم منيع في قومه، كما في الصحبتين من حديث عبد الله بن زمعة رضي الله عنه، والله عزوجل قال: ﴿فَعَقَرُوهَا﴾ ولم يقل (فعقرها).

**قولكم -حفظكم الله-**: (يتبرأ من القلقال ضد دماج وضد الشيخ يحيى) هذا التغريق خطأ، ولم يكن يقال دماج والشيخ مقبل الخ... فلا فرق بين الشيخ والمركز، والمفرقون منهم من درجت على لسانه هذه الكلمة، ومنهم من له أهداف خاسرة، لا ضرر علينا منها -إن شاء الله-. والله الحمد.

**قولكم -وفقكم الله-**: (يلزم التوقف عن إصدار تلك الملازم والاشرطة) الخ...

**عليه تنبئه من وجوه:**

**أولها:** أنكم في زيارتكم الأخيرة اتفقتم علىأخذ الملازم للعطاء عبد الرحمن ليرد عليها، فما الذي نقض هذا الاتفاق، إلا أن عبد الرحمن ليس عنده حجة، وأنه مدحنا بما قد أدناه به، ومنشأ الفتنة من تحت قدوبيه.. الخ ما حصل في المجتمع الأول عندنا كما تعلمون.

**ثانياً:** في لكلام تهويلاً في قولكم: توقيف الملازم والاشرطة الصادرة من المدافعين عن عبد الرحمن؛ فإن عبد الرحمن ومن معه لم يردوا بشرط ولا رسالة حسب علمي.

مع انتظاري لمطالببكم له بذلك كما اتفقتم هنا، أن ترسلوها إليه ليرد عليها، فكيف استحقتم هذا التهويل المشعر بتكافؤ الحجة

مع أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب -وفقه الله- فيما وضى انتقد القول عن البكري: إنه عنده أناس متجلدون معه للفتنة في فرنسا وبريطانيا وكذا وكذا.. واعتبره تضخيماً لقضية بسيطة فلماذا هنا لا ينتقد هذا التضخم الذي هو نظير ذلك التضخم وأشد؟

**ثالثاً:** أن هذا يعتبر حجراً على بعض جهودنا، التي نرى أنها نافعة للمسلمين، ومبنية الحق من الباطل لهم إن شاء الله تعالى.

والحجر في كتب الفقه يكون على السفيه الذي أساء التصرف، ولما حجر ابن الزبير على عائشة رضي الله عنها، وهو أمير وهي خالتة نذرت هجره لشدة الحجر على النفوس، ولأنها رأت أن الحجر لا يكون على رشيدة وثلها.

قال الحافظ ابن حجر في شرح حديث رقم (6073) بعد أن ذكر أقوالاً في توجيه نذرها، لقطيعة، والقطيعة للرحم منهي عنها، والنذر المنهي عنه لا ينعقد قال: **وَالصَّوَابُ مَا أَجَابَ بِهِ غَيْرُهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ أَبْنَ الزَّبِيرَ ارْتَكَبَ بِمَا قَالَ أَمْرًا عَظِيمًا وَهُوَ قَوْلُهُ لِلْحَجَرِنَ عَلَيْهَا، فَإِنْ فِيهِ تَنْقِيَصًا لَقَدْرِهَا وَنَسْبَةً لَهَا إِلَى ارْتِكَابِ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ التَّبْذِيرِ الْمُوجَبُ لِوَعْنَاهَا مِنَ التَّصْرِيفِ فِيمَا رَزَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى، مَعَ مَا اِنْضَافَ إِلَى ذَلِكَ مِنْ كَوْنِهَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَخَالَتَهُ أُخْتُ أَمِهِ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ عِنْدَهَا فِي مَنْزِلَتِهِ كَمَا تَقَدَّمَ**

التصرّيف به في أوائل مناقب قريش، فكانها رأت أن في ذلك الذي وقع منه نوع عقوق، والشخص يستعظم من يلوذ به ما لا يستعظم من الغريب، فرأت أن مجازاته على ذلك بترك مكالمة، كما أنها التي صلى الله عليه وسلم عن كلّام كعب بن مالك وصحابيّة عقوبة لهم لتخلّفهم عن زوجة تبوك بغير عذر، ولم يمنع من كلّام من تخلّف عنها من المنافقين وأخذة للثلاثة لعظيم منزلتهم وأذراء بالمنافقين لحقارتهم، فعلى هذا يحمل ما صدر من عائشة.

ولما طلب بعض الشيعة من الرئيس -وفقه الله- أن يمنع الشيخ من الكلام عليهم قال: نحن ما نحجر عليه ولا عليكم، وأنتم ردوا عليه إن شئتم، هكذا أخبرنا الشيخ رحمة الله.

والشيخ نفسه لها كان مریضاً في المملكة، ذهب بعض المتوجعين من كلامي في أبي الحسن فبلغوا الشيخ فقال: دعوه يتكلم بها يربّ، فإنه ما تكلم عن هوئ، أخبر بذلك من كان حاضراً عنده، ولم يحجر على.

**ثم إن الحجر -عند اللزوم-** من شئونولي الأمر، أبا أهل العلم فمن شئونهم النصح والتحذير من الباطل، والرد بعد النصح على من خالف الحق.

6) **قولكم -وففككم الله:-** (وعلى مشايخ أهل السنة بما فيهم الشيخ يحيى والشيخ عبد الرحمن، أن يسعوا إلى العفوا...)

هذا الكلام فيه أن الخطأ حصل من الجانبين، والصحيح أنه حصل من جانب عبد الرحمن، كما أدنتموه به أنتم في الاجتماع القديم لدينا.

**فلو قلتم:** نطلب منك العفو عن عبد الرحمن كما صنع الشيخ ربيع -حفظه الله- في ذلك المجلس، لكان أوقع في النفس من هذا الحكم المجحف لجميع جهودنا في فتنة عبد الرحمن.

**هذا إذا لم تكون ظهرت لكم حزبته كما ظهرت لنا:** من خلال مقارنة أفعاله معنا بأفعال الحزبيين الذين خلوا قبله، والقاء الفتنة، والسعى منهم عند بعض المشايخ لتشويهنا، أو لتوسيع دائرة الخلاف بين أهل السنة، وهذا وسالك حزبي ماكر، لا فرق بينه وبين ما حصل قبله!!.

إضافة إلى الطعون والتحذيرات من طلب العلم هنا، ومحاولة استقطاب بعض المساجد والأشخاص إليهم، والإغراء ببعض طلبة العلم الذين لم يوافقوهم على تعصبهم إلى الحكومة، والرغبة الشديدة فيما قد يصدر ضدي وإشاعته، وكتم أقوالي ورسائلي، وغير ذلك من الأفاسيل الحزبية الشنيعة التي بينها في عدة رسائل وأشرطة.

7) **ذكرتم وفقدمكم الله**- في آخر البيان ما قد يشير ولو من طرف خفي أننا شغلنا عن طلب العلم بهذه القضية أو غيرها، وهو وإن لم يكن مقصوداً لكم كما هو معلوم عندكم من إقبال طلبة العلم هنا والله الحمد على العلم النافع، لكن قد يفهم منه من لم يدرك ما ندركه نحن وأنتم أننا كلها فتن بعض طلابنا، شغلنا به عن العلم، وهذا خلاف الواقع، ويحسن هنا ذكر ما قاله السفاريني في عقيدته قال:

**وكل معلوم بحس وجدٌ \*\*\*\* فنكره جهل قبيح في المهجى**

والاجدر توجيه نصحكم إلى أولئك الذين قد ضيع علينا الشيطان من أمثالهم بهذه الأفكار عدداً غير يسير من زمن شيخنا رحمة الله وإلى ما قد يعلمه الله عز وجل والله في خلقه شئون، وأنا أقول: إن عدم نصح هؤلاء بالتوبة والإصلاح كما أشرنا في شريط التتبية: ليس تعاوننا معهم على الاستقامة، وإنما هو إعانة لهم على الضياع، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

**ولكم أن تقولوا:** (إن هذا جهد وسعي في الإصلاح)، ونعموا هذا الجهد والسعى الذي قد أثني عليه الله -عز وجل- ورسوله صلى الله عليه وسلم في أدلة كثيرة.

لكن يا إخواني -حفظكم الله وأعز مقامكم وسائل أهل السنة- الإصلاح وشروط فيه الرضى بها يصلح به، ولا يصلح بالإلزام، قال تعالى: «وَإِنْ خَفْتُمْ شُقَاقَ بَيْنَهُمَا فَابْعُثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَدَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ إِنْ بُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا» وتأملوا كلمة «إن بُرِيدَا إِصْلَاحًا».

ونحن وإياكم رأينا ورأي غيرنا من الأمور ما يمس هذه الدعوة الزكية، ومثل ذلك التوبة منه واجبة.

هذا وإنني لأشكر لكم جهودكم الطيبة في الدعوة فجزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**كتبه أخوكم في الله**

**أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري**

بتأريخ الأربعاء 22 محرّم 1429